جزيرة ابن عمر من خلال المصادر العربية
من القرن الثالث إلى القرن السابع الهجري /التاسع إلى القرن الثالث عشر الميلادي

أ.د. علي نجم عيسى
مدير الكلية التربوية -نينوى/ العراق

الملخص:

تقع جزيرة ابن عمر ألان ضمن أقليم الجزيرة الفراتية في اقصى جنوب شرق تركيا وهي بلدة تابعة لمحافظة شرناق التركية على نهر دجلة مباشرة الذي يحيط بها من ثلاثة جوانب جنوب شمال وشرق، وهو الخط الحدودي بين الأراضي التركية والسورية على بعد (٤٥كم) من مدينة زاخو العراقية ضمن أقليم كردستان، وغلبت عليها التسمية في المصادر العربية وسمتها " بجزيرة ابن عمر"، وأطلق عليها الكرد جزيرة " بوتان "، بينما اكتفى الاتراك بتسميتها بمدينة " الجزرة " إستناداً إلى إحاطتها بنهر دجلة الذي جعلها على شكل " جزيرة "، وسكان الجزيرة الآن أغلبهم من الكرد والأشوريين والسريان والعرب، وقد زرنا هذه الجزيرة في منتصف شهر نيسان سنة ٢٠١٢م، وتعد من المدن القديمة العريقة الجميلة وسجلنا ملاحظات وذكريات كثيرة عنها، وألتقطنا مجموعة كبيرة من الصور تمثل آثارها وتطورعمرانها وهدوئها وموقعها الخالد على نهر دجلة .

تعد جزيرة ابن عمر من المدن القديمة التي شيدت قبل الأسلام وازدهرت في نهاية القرن الثاني الهجري الثامن الميلادي في عصر الخلافة العباسية، وإن المصادر العربية إهتمت بهذه الجزيرة منذ تأسيسها ومن اقدمها كتاب المسالك والممالك للأصطخري وهو أول من أطلق عليها جزيرة أبن عمر وبدأ هذا الاسم يتداول بعد عصره، ثم ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان، ووعز الدين بن شداد في كتابه الأعلاق الخطيرةفي ذكر أمراء الشام والجزيرة، ومن خلال المصادر العربية اتضح أن جزيرة أبن عمر وصلت في أوج تطورها في عصر ياقوت الحموي، وأنجبت جزيرة أبن عمر الكثير من العلماء ساهموا مساهمة جادة في الحركة العلمية الثقافية في العالم الاسلامي أمثال بيوتات الندي والاثير ومجد الدين .

الكلمات الدالة: *جزيرة أبن عمر، الندي، الزعفران، البرزي، الزوزان*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

المقدمة:

تقع جزيرة ابن عمر ألان ضمن أقليم الجزيرة الفراتية في اقصى جنوب شرق تركيا وهي بلدة تابعة لمحافظة شرناق التركية على نهر دجلة مباشرة الذي يحيط بها من ثلاثة جوانب جنوب شمال وشرق، وهو الخط الحدودي بين الأراضي التركية والسورية على بعد (٤٥كم) من مدينة زاخو العراقية ضمن أقليم كردستان، وغلبت عليها التسمية في المصادر العربية وسمتها " بجزيرة ابن عمر"، وأطلق عليها الكرد جزيرة " بوتان "، بينما اكتفى الاتراك بتسميتها بمدينة " الجزرة " إستناداً إلى إحاطتها بنهر دجلة الذي جعلها على شكل " جزيرة "، وسكان الجزيرة الآن أغلبهم من الكرد والأشوريين والسريان والعرب، وقد زرنا هذه الجزيرة في منتصف شهر نيسان سنة ٢٠١٢م، وتعد من المدن القديمة العريقة الجميلة وسجلنا ملاحظات وذكريات كثيرة عنها، وألتقطنا مجموعة كبيرة من الصور تمثل آثارها وتطورعمرانها وهدوئها وموقعها الخالد على نهر دجلة .

ولقد اهتم المؤلفون العرب في دراسة تاريخ المدن العربية والإسلامية وصنفوا فيها مصنفات شاملة متخصصة في تاريخ المدينة السياسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي من هذه المصنفات تاريخ الموصل للازدي "ت٣٣٤هـ/٩٤٥م" وتاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر "ت٥٧١هـ/١١٧٥م" وزبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العديم "ت٦٦٠هـ/١٢٦١م" وتاريخ ميافارقين للفارقي "ت ٥٧٧هـ/١١٨١م" وتاريخ أربل لابن المستوفي" ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م".

ومن أهم المصادر التي اهتمت في تاريخ الجزيرة الفراتية كتاب معجم البلدان لمؤلفه ياقوت بن عبد الله الحموي "ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م " إذ استطاع المؤلف إن يغطي فيه نسبة كبيرة من مدن وأقاليم وقصبات وقرى العالم العربي والإسلامي بصورة عامة بحسب حروف الهجاء في عصرٍ كانت وسائل النقل والاتصال فيه بدائية، وتميز كتابه " معجم البلدان " بأنه أكد على نشأة المدينة وتطوراتها العمرانية وتوابعها وطول المسافات التي ترتبط بها، وأصبح هذا الكتاب مرجعاً للباحثين لا يمكن الاستغناء عنه في الماضي والحاضر، بل قدمت عنه عشرات الرسائل والأطاريح في الماجستير والدكتوراه وكتبت عنه البحوث وطبعت آلاف النسخ منه لأهميته .

ثم يليه كتاب" الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة " لمؤلفه عز الدين ابن شداد الحلبي "ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م" الذي اهتم بجزيرة ابن عمر وخصص لها فقرة كاملة لدراسة أحوالها وقدم معلومات انفرد فيها تضمنت قلعتها وأسورها وأبوابها وجوامعها ومساجدها ومدارسها وحماماتها وبيمارستانها، ولولا هذا المصدر لاندثرت إخبارها في الفترة التي عاصرها ابن شداد، وسنشير الى مرحلة تأسيسها وتطورها عمرانياً.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینەوەی کوردی

أ. مرحلة التأسيس:

فقد أورد البلدانيون المسلمون نصوصاً كثيرة عن جزيرة ابن عمر، وتشير الأستكشافات الأثرية أن الجزيرة كانت قائمة في فترات قديمة وأن الأسكندر المقدوني وصلها وعبر نهر دجلة في حدود سنة ثلاثمائة وواحد وثلاثين قبل الميلاد، ويظهر إنها أنتعشت في خلافة في عصر الخلافةالعباسية وخاصة في عصري الأمين والمأمون [١] .

ووصلت أقصى اتساعها في عصر ياقوت، "ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م " الذي اهتم بها وجمع عنها معلومات قيمة وقدم إيضاحات كثيرة عنها وهو أول من ذكر مؤسسها بين المصادر المتوفرة لدينا فقال : إن مؤسسها هو" الحسن بن عمر بن خطاب التغلبي " الذي أسسها إكراماً لموطن زوجته ووصفها أثناء تلك الفترة بأن مياه نهر دجلة تحيط بها من ثلاث جهات وشبهها بالهلال وقال: إن لها " رستاق مخصب واسع الخيرات" [٢]، ويحيط بها خندق من جميع جوانبها وأجرى فيها الماء ونصب فيها رحى لطحن الحبوب، وقال بأن الجزيرة تقع على بعد ثلاثة أيام[٣]عن الموصل [٤]، حتى أن ابن شداد نقل رواية ياقوت في وصفه لها [٥].

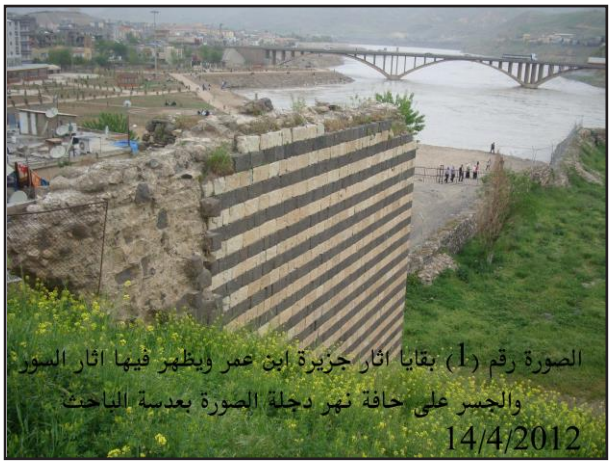
الصورة رقم (1) بقايا اثار جزيرة ابن عمر ويظهر فيها اثار السور والجسر على حافة نهر دجلة الصورة بعدسة الباحث
14/4/2012

وذكر ابن خرداذبة " ت٢٨٠هـ/ ٩١٢ م " وهو معاصر لإنتعاش جزيرة ابن عمر فقال : أنها قامت على موضع قصبتين هما قردي وبازبدي [٦]، وأشار ابن الأثير" إلى هاتين القصبتين وقال : إن الخليفة هارون الرشيد قد خرج سنة "١٧٤هـ/ ٧٩٠م " وشيد قصراً فيها [٧]، ويظهر أن هذا القصر كان النواة الأولى لتشييد المدينة إذ أعطى هارون الرشيد الأهمية لهذا الموضع فالتفت إليه الأنظار.

كما أن اسم جزيرة ابن عمر بدأ يتداول فيما بعد فترة ابن خرداذبة، فذكر الاصطخري المتوفي سنة "٣٤٠هـ/٩٥١م " اسمها صراحة " جزيرة ابن عمر"، وقال: إن المدينة كانت صغيرة في بداية تأسيسها وإنها " تقع على غربي نهر دجلة ولها أشجار ومياه [٨]، ويوافقه معاصره ابن حوقل" ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م" فيقول إنها "مدينة صغيرة لها أشجار ومياه ومرافق وخصب، ثم

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

يضيف بأن لها سور"، وتصل منها المراكب مشحونة بالتجارة كالعسل والسمن والبن والجبن والجوز واللوز والبندق" [٩].

بـ. تطورها العمراني:

ويظهر أن جزيرة بن عمر تطورت بسرعة نتيجة لموقعها على نهر دجلة ومناخها اللطيف [١٠] وحركة تبادلها التجاري مع المدن والأقاليم المجاورة لها، فبعد مرور أقل من نصف قرن على وفاة الاصطخري اخذ عمران المدينة يحيط بمياه نهر دجلة من ثلاثة جوانب فوصفها المقدسي" ت ٣٧٥هـ/ ٩٨٣م " بأنها بلد كبير على عكس وصف الاصطخري الذي قال " مدينة صغيرة "، وأكد المقدسي أن مياه نهر دجلة تدور حولها من ثلاثة جوانب وان مادة بناء بيوتها كان من الحجارة، ثم أكد أنها " طيبة نزيهة"، وقال بأنها موحلة في الشتاء بمعنى أن طرقاتها بحاجة إلى الإكساء بالحجارة كما هو معمول في الطرق بذلك الزمن [١١] .

ويظهر إن الجزيرة قد تطورت أكثر في عصر ياقوت وان تأثيرات الغزو المغولي كانت ضعيفة عليها، وإنها استعادت هيبتها فقدم لنا ابن شداد إحصائية للمنشآت العمرانية فيها فقال : إن الجزيرة محاطة بسور فيه ثلاثة أبواب وهي الجبل والجديد والماء، وفيها جامعان أحداهما قديم والآخر حديث وثمانون مسجدا، وبيمارستاناً واحداً، وأربع مدارس يدرس فيها مذهب الإمام الشافعي وهي مدرسة ابن البرزي، نسبة الى ابي القاسم بن البرزي (ت ٥٦٠ه /١١٦٤م) الذي كان مدرسا في هذه المدرسة وكان عالما مشهوراً في الفقه الشافعي، تَأْتِيهِ الْفَتَاوَى مِنَ الْعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ وَسَائِرِ الْبِلَادِ، وَهُوَ مِنْ جَزِيرَةِ ابْنِ عُمَرَ، ومدرسة ظهير الدين قايماز الأتابكي ومدرسة الرضوية ومدرسة القاضي جمال الدين عبد الرحيم، وفيها مدرسة تقع ظاهرها تعرف بمدرسة شمس الدين سرتكين، وفيها خانقاهتان إحداهما تعرف بصلاح الدين الأعرج، والأخرى تعرف الظهيرية وبظاهرها خانقاهتان، إحداهما تعرف بخانقاه الباتنا وأربع عشرة حماما وداخلها تحت السور ما يناهز ثلاثين بستانا وثمان قلاع وهي الجراحية وفرح وبرخو وفنك والجديدة والقصر وأروخ وكنكور [١٢]، الا إن ابن شداد لا يعطي تفاصيل حول هذه المدارس وسنوات بنائها سوى ما توفر لدينا من المعلومات حول مدرسة ابن البرزي.

ويظهر أن هذه المدينة أصبح أكثرها خراباً بعد مرور أقل من مائة عام على وفاة ابن شداد فقد زارها ابن بطوطة "ت٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م "، ووصفها بأنها "مدينة كبيرة حسنة ... وأكثرها خراب ولها سوق حسن ومسجد عتيق " وسور مبني بالحجارة [١٣]، وكان ذلك من نتائج الغزو الذي تعرضت له في عصر تيمور لنك"٧٣٧هـ - ٨٠٧هـ /١٣٣٦هـ -١٤٠٥م"، الذي سعى إلى تدميرها وتحويلها إلى خراب[١٤]، بل أنها خلت من السكان نتيجة تعرضها لانتشار الأوبئة والأمراض[١٥] .

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

وكانت جزيرة ابن عمر تتمتع برقعة جغرافية كبيرة تضم مجموعة من المدن والقلاع والأديرة والقرى منها : فيشابور بلدة من نواحي الموصل من ناحية جزيرة ابن عمر، وباعيناثا قرية كبيرة كالمدينة لها نهر كبير يصبّ في دجلة، وفيها بساتين كثيرة، والمغيثة والزوزان وهي ناحية واسعة في شرقي نهر دجلة تابعة للجزيرة تبعد عن الموصل مسافة يومان وتنتهي عند مدينة خلاط [١٦]، وقلعة ديبور [١٧]، وقلعة فنك وهي مجاورة لجزيرة ابن عمر بينها فرسخانْ وقلعة الزعفران [١٨] تقع جنوب مدينة زاخو [١٩] .

ثم الشوش التي وصفت بأنها موضع قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الجزيرة [٢٠]، وقلعة أردمشت قيل عنها بأنها قلعة حصينة تقع قرب جزيرة ابن عمر في شرقي نهر دجلة، وأكد ياقوت على بازبدى وقال عنها : بأنها قرية تقع غرب دجلة مقابل جزيرة ابن عمر وتابعة لها وسميت المناطق المجاورة لها باسمها، ثم أشار إلى باقردى وقال بأنها تقع شرقي نهر دجلة وهي من أعمال الجزيرة وتضم مائتي قرية منها قرى الجودي والثمانون وفيروز سابور، ومن قرى الجزيرة قرية تسمى العُقَيمة تقع في الجانب الشرقي منها يفصل بينهما نهر دجلة [٢١]، ومن أعمال جزيرة ابن عمر قرية القادسية، وقرية تل خنزير دفن فيها منكودمر بن هولاكو سنة ٦٨٠ هـ/١٢٨١م وعمره ثلاثون سنة [٢٢]، وذكر ياقوت قرية باعيناثا وقال عنها : قرية كبيرة شبهها بمدينة دمشق وحدد موقعها فقال بأنها تقع فوق جزيرة ابن عمر وأشار إلى نهرها ووصفه بأنه نهر كبير يصب في نهر دجلة وقال بأن فيها بساتين كثيرة وهي من أنزه المواضع [٢٣]، ثم قرية سلكون التي عُرف أهلها بالقتال والدفاع عن جزيرة ابن عمر [٢٤].

وأشار ياقوت الى سوق البازار وقال : بأنه يقع بين جزيرة ابن عمر ونصيبين تنزله القوافل التجارية وسوقه معروف تقام فيه التجارة في يومي الخميس والاثنين ووصف هذا السوق على انه مجاور لأحدى التلال وفيه نهر جار، ثم هناك مجموعة من القرى التابعة للجزيرة منها القريشية التي اشتهرت بتفاحها المسمى القريشي، والهكارية وهي مجموعة قرى يسكنها الأكراد، وباسورين مواضع تابعة للجزيرة [٢٥]، وقرية المحمدية وهي من أعمال جزيرة ابن عمر [٢٦].

وتابع ياقوت نهر دجلة والروافد التي تصب به من منبعه في آمد وقال رأيته " بآمد وهو يخاض بالدواب "، ثم يمر بميافارقين وحصن كيفا ويدخل إلى جزيرة ابن عمر وهو يحيط بها، ثم قال ويستمر بجريانه حتى يصل إلى الموصل وبغداد والبصرة [٢٧]، ثم إلى الخليج العربي كما يسمى في عصرنا الحالي .

وأشار ياقوت إلى الأديرة الواقعة ضمن الرقعة الجغرافية لجزيرة أبن عمر منها دير الزرنوق ويعرف بعمر الزرنوق فقال عنه بأنه يقع على جبل مطل على نهر دجلة على بعد فرسخين من جزيرة ابن عمر ووصفه بأنه يحتوي على بساتين كثيرة وقال بأنه كان عامراً في عصره، وإلى جانب هذا الدير دير آخر يعرف بدير العمر الصغير، ثم دير الزعفران ويسمى عمر

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

الزعفران يقع في لحف جبل تحت قلعة أردمشت قرب جزيرة ابن عمر وقد شهد هذا الدير زيارة الخليفة العباسي المعتضد بالله لما فتح قلعة أردمشت ضد حاكمها هارون البكجيلي قبل سنة "ت٢٨٩هـ / ٩١٠م"، ووصف ياقوت أهل هذا الدير بأنهم أغنياء [٢٨]، واثناء زيارتنا لجزيرة ابن عمر قمنا بزيارة اثارها ومتحفها ومن ضمنها دير الزعفران وقد كتب على واجهة مدخل الدير نص حديث بثلاث لغات هي السريانية والتركية والانكليزية وهي إن " دير الزعفران يرحب بكم ولا تتكلموا بصوت عال، وإن تقومون بزيارته بأزياء مناسبة، ينظر الصورة رقم (٢) .

ثم دير عبدون أيضا يقع قرب جزيرة ابن عمر على نهر دجلة وكان من أفضل منتزهات جزيرة ابن عمر وفي عصر ياقوت كان خراباً، ودير مار جرجيس يقع على بعد ثلاثة فراسخ من جزيرة ابن عمر وعلى باب الدير شجرة ثمرها شبه اللوز طيب الطعم وفيه طيور تعرف بالزرازير كما فيه الأفاعي السامة، ثم دير الغرس يقع على بعد ثلاثة عشر فرسخا من جزيرة ابن عمر على رأس جبل عالٍ فيه رهبانٌ كثيرون، ودير أبيون يقع بين جزيرة ابن عمر وقرية الثمانين وصفه بالدير الجليل وقال فيه رهبان كثيرون حتى أن أهل الدير يزعمون إن نوح عليه السلام مدفون فيه، وأورد ياقوت بيتين من الشعر لأحد الشعراء يصف فيها محبوبة له كردية عشقها بقرب الدير فيقول فيها[٢٩] :

ظبيةَ الوعساء هل فيكِ مطمعٌ لصادٍ إلى تقبيلِ خديكِ ظمآنُ

ج . الحياة الثقافية:

لقد أصبحت جزيرة ابن عمر من المراكز الثقافية المهمة في منطقة الجزيرة الفراتية خلال فترة دراستنا وكانت لا تقل أهمية ونشاطاً عن المدن المجاورة لها، بل قصدها العلماء والأدباء والشعراء وخرجت العديد منهم في مختلف الاختصاصات، فكانوا على جانب كبير من المعرفة العلمية ولهم تأثير ثقافي على العالم الإسلامي أمثال أبناء الأثير وبني ندي ومجد الدين وأبو العز بن إسماعيل الرزاز وابن البرزي وغيرهم، وتأتي في مقدمة هذه العلوم هي العلوم الدينية وعلوم العربية والعلوم النقلية [٣٠].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

١. العلوم الدينية:

لقد كان في جزيرة ابن عمر مجموعة من العلماء الذين كانوا على جانب كبير من المعرفة في العلوم الدينية، ففي علم القراءات برز سعيد بن أحمد بن عمرو أبو منصور الجزري الملقب بالقاضي، قدم دمشق وقرأ بها على أبي علي الحسن بن علي الأحوازي القراءات السبع[٣١] بكتابه " الموجز "، ثم تصدر تعليم القراءة في جزيرة ابن عمر سنة "٤٩٣هـ/ ١٠٩٩م " ومن طلبته أبي بكر محمد بن علي بن سلام الدارمي الأمدي[٣٢]، وفي علم الحديث برز في الجزيرة أبو علي المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الذي عرف بالبازبداني ت٣٢٢ هـ/ ٩٣٣م رحل الى بغداد وحدث بها وهو جد أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى [٣٣]، ثم الشيخ أبو الغنائم محمد بن الفرج بن منصور بن إبراهيم بن علي بن الحسن السلمي الفارقي " ت ٤٩٢هـ/١٠٩٨م " تلميذ أبي إسحاق الشيرازي كان محدثاً وفقيها وزاهدا موصوفا بالعلم والدين، رحل الى بغداد مع والده بعد سنة "٤٤٠هـ/ ١٠١٣م " وسمع الحديث من عبد العزيز الأزجي وأبي إسحاق البرمكي والحسن بن علي الجوهري والقاضي أبي الحسين بن المهتدي ثم انتقل إلى ديار بكر واستقر في جزيرة ابن عمر وحدث فيها روى عنه أبو الفتح بن البطي[٣٤]، والعالم أبو علي الحسن بن سعيد بن أحمد الجزري رحل الى بغداد ودرس علوم الحديث والفقه فيها، فسمع الحديث من عبد العزيز بن علي الانماطي وأبي القاسم بن البسري، ثم تولى القضاء في جزيرة ابن عمر وآمد، التقى به ابن عساكر وسأله عن مولده فقال له في سنة "٤٥١هـ /١٥٠٩م " توفي على بعد فرسخين من جزيرة ابن عمر في قلعة فنك سنة " ٥٤٤هـ / ١١٤٩م" [٣٥]، ثم العابر الْخضر بن مُحَمَّد بن عليّ أَبُو العبّاس العابر من أهل جَزِيرَة ابْن عمر ولد بهَا وَنَشَأ بالموصل وَأَقَام بِبَغْدَاد وَكَانَت لَهُ معرفَة حَسَنَة بالتعبير "٥٦٠٥/١٢٠٨م" بِبَغْدَاد[٣٦]. ثم أبو القاسم عبد القاهر ابن أبي طاهر الجزري" ت٦٠٩هـ /١٢١٢م " درس علم المذاهب والأصول والخلاف في بغداد حدث في جزيرة ابن عمر [٣٧]، وأبو حفص عمر بن أبي نصر بن أبي الفتح بن أبي نصر بن محمد بن الجزري " ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م " كان يعمل تاجراً رحل الى مصر وسمع الحديث فيها من أبي القاسم هبة الله بن علي البوصيري ثم أقام بدمشق وحدث بها التقى ابن الصابوني وسمع منه الحديث ووصفه بأنه " من أهل الدين والصلاح [٣٨]، ثم يأتي عمر بن الخضر بن محمد أبو حفص النحوي الضرير يعرف أيضاً بالثمانيني "ت٤٤٢/٥/١٠٥٠م"، سمع بدمشق من القاسم بن الفرج بن إبراهيم النصيبي وبمصر من أبي محمد الحسن بن رشيق، روى عنه أبو عبد الله الأحوازي وأبو الحسن علي بن محمد بن شجاع المالكي الحموي[٣٩] .

وبرز في جزيرة ابن عمر عدد من الفقهاء في فترة دراستنا أشارت إليهم المصادر العربية وكانوا من كبار المحدثين أيضا، وهم من أتباع المذهب الشافعي ولم نجد أي إشارة إلى وجود

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

فقهاء من مذاهب أخرى والسبب يعود إلى أن جزيرة ابن عمر كانت خاضعة لنفوذ السلاجقة الذين تبنوا المذهب الشافعي .

وكان من أشهر فقهاء الشافعية الذين قدموا إلى جزيرة ابن عمر، تاج الدين أبو طاهر يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري" ت ٥٥٦هـ / ١١٦٠م "، الذي كان" بيته مشهوراً بالرئاسة والتقدم " قال عنه ابن باطيش تفقه وبرع في العلوم الفقهية وتولى القضاء في جزيرة ابن عمر[٤٠]، ثم الإمام الفقيه عمر بن محمد بن عكرمة بن البرزي الجزري تفقه على ابن الكيا الهراسي، قال عنه ابن شافع : " كان أحفظ من بقي من الدنيا على ما يقال بمذهب الشافعي " توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٥٦٠ هـ/١١٦٤م في جزيرة ابن عمر وكان من أصحاب ابن الشاشي، ونظراً للمكانة العلمية التي وصل إليها ابن البرزي في علوم الفقه والحديث فقد رحل اليه عدد كبير من الطلبة من شتى أنحاء العالم الإسلامي [٤١]، ثم أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الفقيه الجزري " كان رجلا كاملا جمع بين العلم والعمل تفقه بالجزيرة على عمر بن محمد البرزي وقدم بغداد وسمع بها الحديث ورجع إلى جزيرة ابن عمر ودرس بها وأفتى إلى أن توفي فيها سنة ٥٧٧ هـ/١١٨١م، ثم ضياء الدين عيسى أبو محمد الهكاري " ت٥٨٥هـ/١١٨١م" يرجع نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه حسب قول ابن خلكان، درس علوم الفقه في جزيرة ابن عمر على شيخها عمر بن محمد البرزي، ثم رحل إلى حلب ودمشق والقاهرة وأصبح " كبير القدر وافر الحرمة معولا عليه في الآراء والمشورات " مدرساً في المدرسة الزجاجية في حلب ومن المقربين لأسد الدين شيركوه وصلاح الدين الأيوبي فقد اعتمد عليه الأخير " ولم يكن يخرج عن رأيه وكان كثير الإدلال عليه يخاطبه بما لا يقدر عليه غيره من الكلام وكان واسطة خير للناس نفع بجاهه خلقا كثيرا وساهم معه في المعارك التي كان يخوضها ضد الصليبيين وتولى منصب القضاء في القاهرة [٤٢] .

ومن علماء الفقه في جزيرة ابن عمر محمد بن عبد الله الجزري توفي بعد سنة " ٦٦٠هـ /١٢٦١م" كان فقيهاً شافعياً متأدباً رحل من جزيرة ابن عمر إلى اليمن وتولى ديوان النظر فيها، ثم صودرت أمواله وأودع في السجن صنف كتاباً اسماه " المختصر في الرد على أهل البدع " [٤٣].

وبرز في جزيرة ابن عمر علماء آخرون أختصوا في علم التصوف أمثال جلال الدين أبو الحسن علي بن جمال الدين الخطاب بن ظفر من جزيرة ابن عمر أصبح وزيراً لصاحب الموصل ويرتبط مع ابن الأثير بعلاقة ودية فكان يحبه ويجله ويحترمه قال عنه بأنه لم يشاهد " مثله حسن خلق وسمت وكرم وعبادة " وكان متصوفاً من أصحاب الكرامات توفي سنة " ٥٨٣هـ/١١٨٧م" ودفن في المدينة المنورة [٤٤].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

ثم إبراهيم بن مهران الفقيه الشافعي " ت ٥٧٧هـ/١١٨١م " بجزيرة ابن عمر، وكان فاضلاً كثير الورع [٤٥]، ومحمد بن علي بن مهران الخولي أبو عبد الله الفقيه الزاهد الجزري " ت٥٤٥هـ/١١٥٠م "، رحل إلى بغداد ودرس علوم الفقه على إلكيا أبي الحسن الهراسي وتولى القضاء في مدينة نصيبين، ثم عاد إلى " جزيرة ابن عمر" واستقر بزاوية له معروفة به في الجزيرة في جبل الحصن، قال ابن باطيش عنه بأنه " ظهرت له آثار جميلة وكرامات كثيرة [٤٦].

ثم القاضي أبو محمد عبد القادر بن محمد بن سعيد بن جحدر الأنصاري الصوفي ولد في جزيرة ابن عمر سنة ٥٥١هـ/١١٥٦م رحل إلى بغداد وسمع الحديث من أبي المجد محمود بن الشعار ثم رحل إلى مصر وتولى القضاء في صعيدها توفي سنة "٦٣٠هـ/١٢٣٢م"، ثم أخوه الأكبر منه بسنتين القاضي أبو منصور سعيد بن محمد المعروف بالبهاء رحل مع أخيه إلى بغداد ومصر وسكن في خانقاه الصوفية في القاهرة وحدث عن أبي المجد محمود بن الشعار وتولى الحكم في صعيد مصر توفي سنة " ٦٣٨هـ/١٢٤٠م" [٤٧].

ثم الشيخ خضر بن أبي بكر بن موسى أبو العباس المهراني العدوي " ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م "، كان أصله من قرية المحمدية من أعمال جزيرة ابن عمر، رحل إلى مصر وأصبح شيخ الملك الظاهر بيبرس وصاحب زاويته المجاورة لجامعه التي شيدها الملك الظاهر بالقرب من جامعه في القاهرة، وكان يطلع الملك الظاهر على غوامض أسراره ويستشيره في أموره، ويستصحبه في أسفاره، وكان يقول للملك الظاهر إن أجلي قريب من أجلك، وبيني وبينك مدة أيام يسيرة، ولما توفي كان الملك الظاهر بدمشق فسمع بموته وخاف على نفسه من الموت فمرض الظاهر بعد أيام يسيرة وتوفي، فكان بينهما دون الشهر وفيه يقول الشاعر الشريف محمد بن رضوان الناسخ [٤٨] :

ما الظاهرُ السلطانِ إلا مالكُ ... الدنيا بذاكَ لنا الملاحمُ تخبرُ
ولنا دليل واضح كالشمسِ في ... وسطِ السماءِ بكل عين تنظرُ
لما رأينا الخضرُ يقدمُ جيشه ... أبداً علمنا أنهُ الإسكندرُ

ثم العالم المتصوف ولي الدين علي بن أحمد بن بدر بن أبي القاسم " ت ٦٨٠هـ/ ١٢٨١م الذي عرف " بالشيخ الصالح الزاهد " أصله من جزيرة عمر، رحل إلى الموصل وحلب ودمشق ومصر طالباً لعلوم الفقه، ثم عاد إلى دمشق وبنى زاوية للعبادة في جامع بيت لهيا في غوطة دمشق، وانقطع للعبادة " وهو على قدم التوكل والتجرد من الدنيا، وللناس فيه عقيدة عظيمة" [٤٩].

ثم في علم القراءات برز العالم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن يُوسُف الدمشقي ثمَّ الشيرازي المقري الشافعي الْمَعْرُوف بِابْن الجزري نِسْبَة إِلَى جَزِيرَة ابْن عمر قرب

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

الْموصل كَانَ أَبوهُ تَاجِرًا فَمَكثَ أَرْبَعِينَ سنة لَا يُولد لَهُ ولد ثمَّ حج فَشرب مَاء زَمْزَم بنية أَن يرزقه الله ولدا عَالما فولد لَهُ صَاحب التَّرْجَمَة فِي لَيْلَة السبت الْخَامِس وَالْعِشْرين من رَمَضَان سنة "٧٥١ ه / ١٣٥٠م" بِدِمَشْق فَنَشَأَ بهَا فَأخذ الْقرَاءَات عَن جمَاعَة ثمَّ رَحل إِلَى الْقَاهِرَة فَسمع من جمَاعَة، وَاشْتَدَّ شغفه بالقراءات حَتَّى جمع الْعشْر ثمَّ الثَّلَاث عشرَة وتصدى للإقراء بِجَامِع بني أُميَّة فِي دمشق، ثمَّ دخل بِلَاد الروم سنة "٧٩٨ه/١٣٩٥م" فنشر هُنَالك علم الْقرَاءَات والْحَدِيث وانتفعوا بِهِ فَلَمَّا دخل تيمورلنك بِلَاد الروم أَخذه مَعَه إِلَى سَمَرْقَنْد فَأَقَامَ بهَا ناشرا للْعلم وَكَانَ وُصُوله إِلَيْهَا سنة "٨٠٥ ه / ١٤٠٢م"، وَلما مَاتَ تيمور فِي شعْبَان سنة" ٨٠٧ ه/١٤٠٤م" خرج من سَمَرْقَنْد إِلَى خُرَاسَان وَدخل هراة ثمَّ دخل مَدِينَة يزْدْ ثمَّ أصبهان ثمَّ شيراز وانتفع بِهِ النَّاس فِي جَمِيع هَذِه الْجِهَات لَا سِيمَا فِي الْقرَاءَات تفرد بِعلم القرآات فِي جَمِيع الدُّنْيَا ونشره فِي كثير من الْبِلَاد وَكَانَ أعظم فنونه وَأجل مَا عِنْده وَمَات بشيراز يَوْم الْجُمُعَة خَامِس ربيع الأول سنة " ٨٣٣ ه/١٤٢٩م"[٥٠]

٢. علوم العربية:

يبدو أن الاهتمام بالعلوم العربية كان اقل من العلوم الدينية في جزيرة ابن عمر، ورغم ذلك فقد برز عدد من علماء اللغة العربية منهم عمر بن ثابت الضرير النحوي الذي كان يكنى بأبي القاسم الثمانيني " ت ٤٨٢هـ /١٠٨٩م " نسبة إلى قرية الثمانين " إحدى قرى جزيرة ابن عمر " تتلمذ في الموصل على عثمان بن جني الموصلي، وشرح له كتابين وهما " اللمع واللمع في التصريف " وأخذ عنه الشريف أبو المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي الحسيني[٥٠]، ثم شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود الجزري يعرف بابن الحشاش ولد في جزيرة ابن عمر سنة "٦٣٧هـ /١٢٣٩م وكان والده يعمل صيرفياً في الجزيرة، رحل إلى مصر واهتم في دراسة العلوم العربية والفقهية وسمع من أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي وتولى الخطابة في الجامع الصالحي ثم بالجامع الطولوني ودرس بالمدرسة العزية والشريفية في القاهرة، قيل إن المسلمين والمسحيين واليهود كانوا يحضرون دروسه، قال عنه السبكي[٥١] " كان إماما في علوم الأصول والفقه والنحو والمنطق والبيان والطب " وكان والد السبكي قد تتلمذ عليه فقال " قرأ عليه الشيخ الإمام الوالد رحمه الله علم الكلام "، صنف عدة كتب منها شروحاته لكتاب " ألفية ابن مالك في النحو "، وكتاب " التحصيل "، وكتاب " شرح منهاج الأصول إلى علم الأصول للبيضاوي، وكان شاعراً وخطيباً ترك " ديوان من الشعر "و كتاباً أجمل فيه مجموعة من الخطب توفي في القاهرة سنة " ٧١١هـ، /١٣١٢م " [٥٢].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

ومن الطبيعي إن جزيرة ابن عمر كان فيها شعراء منهم أبو السداد وقيل : أبو الشداد بن إبراهيم بن محمد الجزري يعرف بالظاهر، شيد مسجداً في جزيرة ابن عمر عرف باسمه " مسجد الظاهر "، وكان شاعراً حلو الألفاظ لطيف المعاني دخل حلب ومدح بها الأمير سيف الدولة الحمداني "ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م" فقال في قصيدته :[٥٣] .

أيا حلب الغراء والمنزل الرحب ... ويا بلدا قلبي بتذكاره صب
لئن بان جسمي عن معالم ربعها ... فما بان عن أطلال ساحتها القلب
علام أسلي النفس عنك وفيك لي ... علائق منها هدَّ مهجتي الحب
هواؤك لولا صحة في هبوبه ... وماؤك لولا أنه بارد عذب

ثم الخضر بن محمد بن عليّ أبو العبّاس العابر "ت ٦٠٥هـ/١٢٠٨م" أصله من جزيرة ابن عمر نشأ وترعرع في الموصل وأقام في بغداد كانت له معرفة في تعبير الرؤيا ونظم الشعر أورد له أبو شامة هذه الأبيات[٥٤] :

أنست بوحشتي حتى لو أنيّ ... رأيت الإنس لاستوحشت منه
وما ظفرت يدي بصديق صدقٍ ... أخاف عليه إلا خفت منه
وما ترك التجارب لي حبيباً ... أميل إليه إلا ملت عنه

وأبو بكر محمد بن أبي النجم بن البطريق العجلوني اشتهر في علوم النحو ولقب بالنحوي وكان شاعراً فصيحاً ولد في جزيرة ابن عمر وتوفي فيها سنة "٦٣٧هـ/١٢٣٩م" مدح الأمير حسام الدين ارسلان في قصيدة مطلعها [٥٥]:

أبلغ فضائل يوماً إن مررت به ... وقل له كنت مثل الشمسِ والقمر

والشاعر محمد بن أبي بكر بن عباس بن مودود الجزري" ت٦٦٩هـ/ ١٢٧٠م " الذي شغل وظيفة المحتسب في جزيرة ابن عمر، ثم انتقل إلى ماردين فكان شاعراً ومن نظمه يتحدث عن سكان مصر ومعاناتهم من ولاتها قائلا [٥٦] :

إسكان مصر لا استقرت نفوسكم ... بأمن وطالت في الزمان الأراجيف
ولا برحت عمالكم تعسف الورى ... بظلم تولاه المشد تعاسيف[٥٧]

ثم الأمير شيخ الدولة أبو غانم عبد الرحمن بن لؤلؤ فكان شاعراً فمن نظمه يصف فرساً[٥٨] :

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

أبــت الحــوافر أن يمــس بهــا الثــرى فكأنـــــه في جريـــــه متعلـــــق
وكـــــأن أربعـــــة تـــــراهن طرفـــــه فتكـــاد تســـبقه إلى مـــا يرمـــق

٣. العلوم التاريخية:

يكفي لجزيرة ابن عمر أنها أنجبت المؤرخ عز الدين ابن الأثير "ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م" مؤلف كتاب " الكامل في التاريخ " الذي يعد من اكبر المؤرخين في العالم الإسلامي بعد ابو جعفر جرير الطبري "سنشير إليه أثناء الحديث عن البيوتات العلمية "، ثم شمس الدين مجد الدين إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عمر المرتضى الجزري ولد سنة "ت ٧٣٨هـ/١٣٣٧م" [٥٩]، درس علوم الحديث والفقه واهتم في الدراسات التاريخية وصنف كتاباً اسماه " تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه " المعروف بتاريخ ابن الجزري " وهو من الكتب المهمة المعول عليها في التاريخ غطى فيه أحداث عصره " سنشير إليه لاحقاً "[٦٠] :

ثم شمس الدين بن أبو بكر بن عبد العزيز الكتبي الجزري المعروف بابن شمعون "ت٧٠٠هـ/١٣٠٠م" اهتم في الدراسات التاريخية ويظهر انه كانت مهنته التجارة في الكتب بين دمشق والقاهرة وله حانوت في دمشق في سوق اللبادين تعرض للاحتراق فاحترقت جميع كتبه [٦١].

ومن المؤرخين الذين رحلوا إلى جزيرة ابن عمر أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي، "ت ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م "، كان مؤرخاً وأديبا وشاعراً، ولد ونشأ في البصرة ثم انتقل إلى جزيرة ابن عمر وتصدر القضاء فيها، ثم انتقل إلى بغداد وسكنها وتوفي فيها، ومما يشير إلى منزلته مؤرخاً هو الكتاب الذي صنفه ونال شهرة واسعة في الأوساط الثقافية أسماه " جامع التواريخ "، ويسمى أيضا " نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة " جمع فيه ما قيل عن الرجال في المجالس العلمية، وله مؤلفات أخرى منها " المستجاد من فعلات الأجواد "، و" الفرج بعد الشدة "، و" ديوان شعر، وإليه كتب أبو العلاء المعري قصيدته التي قال فيها [٦٢] :

هـات الحـديث عـن الـزوراء أو هيتـا وموقـــد النـــار لا تكـــرى بتكريتـــا
ليسـت كنـار عـدي نـار عاديـة باتـت تشـب علـى أيـدي مصـاليتا
مـن كـل ابـيض مهتـز ذوائبـه يمسـي ويصـبح فيـه المـوت مسـؤوتا
وأهـل بيـت مـن الإعـراب ضـفتهم لا يملكـون سـوى أسـيافهم بيتـا
جـن إذا الليـل ألقـى سـتره بـرزوا وخفضوا الصوت كيما يرفعوا الصيتا

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

٤. العلوم العقلية:

وساهمت جزيرة ابن عمر في العلوم العقلية، ففي علوم الرياضيات برز العالم الوزير أبو سعيد محمد بن أبي القاسم الحسين بن علي بن عبد الرحيم البغدادي درس علوم الحساب والحديث واهتم بالشعراء فصنف كتاباً عنهم، تولى الوزارة في بغداد في عهد البويهيين سنة"٤١٩ هـ /١٠٢٨م" ثم رحل إلى جزيرة ابن عمر وتوفي فيها سنة "٤٣٩هـ/١٠٤٧م"[٦٣]، وفي العلوم الطبية برز العالم شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود الجزري يعرف بابن الحشاش سنة "٦٣٧هـ /١٢٣٩م" أشرنا إليه فيما سبق [٦٤] .

وفي علم الفيزياء برع العالم أبو العز بن إسماعيل الرزاز الجزري "ت ٦٠٢هـ/١٢٠٥م " ولد في جزيرة ابن عمر وواصل تعليمه حتى أصبح مهندساً ميكانيكياً وكيميائيا صمم آلات عديدة لم تكن معروفة في عصره منها آلات رفع الماء والساعات المائية ذات نظام تنبيه ذاتي وصمامات التحويل وأنظمة تحكم ذاتي نشرها في كتابه المزود برسومات توضيحية أطلق عليه اسم "الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل" ومن ابتكاراته " المضخة ذات الأسطوانتين المتقابلتين وهي تقابل حاليا المضخات الماصة والكابسة، وصمم نواعير رفع الماء عن طريق الاستفادة من الطاقة المتوفرة في التيار الجاري في الأنهار، ومضخة الزنجير والدلاء وهي نوع من آلات السقوط وهذه الآلات تعطي مردود حركي بفضل سقوط الماء على المغارف وتحتاج عادة مثل هذه الآلات إلى رفع منسوب الماء عن طريق سدود أو مصادر مائية أخرى، وصنع الآلات ذاتية الحركة تعمل بالماء والآلات الهيدروليكية التي ابتكرها علماء المسلمين وطورها ابن الرزاز، كما قدم وصفاً لعدد من الآلات الميكانيكية المختلفة من ضاغطة، ورافعة، وناقلة، ومحركة، ووصف بالتفصيل تركيب الساعات الدقيقة التي أخذت اسمها من الشكل الخاص الذي يظهر فوقها ساعة القرد، وساعة الفيل، وساعة الرامي البارع، وساعة الكاتب، وساعة الطبال وساعات مائية وساعات تتحرك بفتائل القناديل، وصنع آلات القياس والموسيقى والنافورات، كما صنع إبريقاً جعل غطاءه على شكل طير يصفر عند استعماله لفترة قصيرة قبل أن ينزل الماء وصنع ساعة مائية لها ذراعان تشيران إلى الوقت[٦٥].

د. البيوتات العلمية:

ومن البيوتات المعروفة في جزيرة ابن عمر بيت بني ندي وبني الأثير وبني وهبان ومجد الدين فكان لهم دور مهم في حركتها العلمية فقال عنهم ابن خلكان إنهم " من أعيان أهلها [٦٦] فهم:

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

١. بيت بني ندي:

ومن البيوتات المعروفة في جزيرة بن عمر بيت بني ندي الذين تولوا الحكم فيها، وكان لهم دور في ازدهار حركتها العلمية ويأتي في مقدمة علماء هذه البيوتات وزيرها وحاكمها وفقيهها شمس الدين أبو بكر محمد بن سعيد محمد بن ندي الجزري" ت ٦١٠هـ/ ١٢١٣م" تتلمذ في الموصل وأقام بها " ونشأ نشأة طاهرة واجتهد في تحصيل العلوم حتى أصبح " من أئمة عصره" يعتمد عليه في المذاهب الشرعية في " نهيه وأمره"، وقد حظي باهتمام السلطان معز الدين سنجر شاه " ت٥٥٢هـ/ ١١٥٧م " حاكم جزيرة ابن عمر الذي كان قد نصبه وزيراً ومفوضاً فيها للنظر في أمورها "وسلم إليه أعنة مملكته "، فقام بأعبائها، واشتهر بسداد الرأي وصار له في مركز الخلافة وعند الملوك قبول تام، وحظي باحترام الأيوبيين أيضا فأثناء الخلاف الذي جرى بين الملكين العادل شقيق صلاح الدين الأيوبي والأفضل ابن الأخير رجح كفة العادل فتحقق ذلك فأصبح له قبول كبير في الدولة الأيوبية، كما كان على صلة قديمة بالقاضي بهاء الدين ابن شداد مستشار صلاح الدين الايوبي أثناء تعليمهما في المكتب في طفولتهما في الموصل [٦٧]، ويظهر انه كان ذو تأثير ثقافي مباشر على جزيرة ابن عمر وأبنائه وأحفاده ومواليه ومماليكه .

٢. بيت أبناء الأثير:

أنجب أسرة الأثير ثلاثة إخوة علماء وهم مجد الدين المبارك وأبو الحسن عز الدين وضياء الدين، ووالدهم أبو المكارم محمد والأثير هو جد الأسرة وترجع هذه الأسرة في أصولها إلى قبيلة بني شيبان العربية وولادة هؤلاء الإخوة في جزيرة ابن عمر ثم انتقلت إلى الموصل سنة "٥٧٩هـ/ ١١٨٣م" واستقرت فيها وواصل هؤلاء الإخوة تعليمهم وظلت صلاتهم بجزيرة ابن عمر قائمة، فهي مدينة أبائهم وأجدادهم وكان والدهم يتولى ديوان الجزيرة وله فيها أراضي زراعية وبساتين أكثرها في قرية تسمى العقيمة تقع في الجانب الشرقي من جزيرة ابن عمر[٨٠] . واكبر هؤلاء الإخوة مجد الدين المبارك ولد سنة "٥٤٤هـ/ ١١٤٩م" فقد عرف بأنه من " أشهر العلماء ذكراً وأكبر النبلاء قدراً "[٨١]، و الثاني هو أبو الحسن عز الدين ولد سنة "٥٥٥هـ/ ١١٦٠م" ورحل مع أفراد أسرته إلى الموصل وسمع بها من أبي الفضل عبد الله بن أحمد الخطيب الطوسي ثم رحل إلى بغداد وسمع بها من الشيخين أبي القاسم يعيش بن صدقة الفقيه الشافعي وأبي أحمد عبد الوهاب بن علي الصوفي، ثم أنتقل إلى مدن عديدة منها حلب ودمشق والقدس وأدى فريضة الحج، وأثناء إقامته في حلب كان ابن خلكان يتردد عليه فكتب عنه قائلاً " فاجتمعت به فوجدته رجلا مكملاً في الفضائل وكرم الأخلاق وكثرة التواضع فلازمت الترداد إليه ... و" كان إماما في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به وحافظا للتواريخ المتقدمة والمتأخرة وخبيرا بأنساب العرب وأخبارهم وأيامهم ووقائعهم، ولا زال قبره موجودا الى الان في محلة تعرف بباب سنجار وهو محل احترام وزيارة من قبل ابناء الموصل وخاصة النساء .

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

وأصغر الإخوة هو ضياء الدين ولد سنة " ٥٥٨هـ/ ١١٦٢م" كان كاتباً وأديبا بليغاً وشاعراً قال عن نفسه يصف ثقافته في حفظه للشعر " ولقد وقفت من الشعر على كل ديوان ومجموع وانفذت شطراً من العمر في المحفوظ منه والمسموع فألقيته بحراً لا يوقف على ساحله ... فعند ذلك اقتصرت منه على ما تكثر فوائده وتتشعب مقاصده ... وكنت إذا مررت بنظري في ديوان من الدواوين ويلوح لي فيه مثل هذه الألفاظ أجد لها نشوة كنشوة الخمر وطرباً كطرب الألحان " [٨٥]، وقال عنه ابن القفطي " كاتب إنشاء مجيد صاحب بلاغة "[٨٦] .

حفظ ضياء الدين القرآن الكريم وكثير من أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم منذ صغره وكان يتكلم اللغات الفارسية والسريانية والرومانية، وتولى الوزارة في دمشق في عهد الملك الأفضل بن صلاح الدين الأيوبي وصنف مصنفات كثيرة في الأدب، توفي ضياء الدين في بغداد ودفن في مقابر قريش سنة " ٦٣٧هـ/١٢٣٩م "[٨٧] .

٣. بيت مجد الدين :

من البيوتات المعروفة في جزيرة ابن عمر بيت مجد الدين إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عمر المرتضى الجزري، ولد في جزيرة ابن عمر سنة " ٦٠٩هـ / ١٢١٢م " كان شاعراً وتاجراً ويعمل بزازاً يتنقل بين الهند واليمن زار أكثر من سبعين مدينة واستقر في دمشق وافتتح فيها دكاناً في سوق الرماحين توفي سنة"٦٩٣هـ/١٢٩٣م [٨٨]، وبرع من أبنائه شمس الدين الذي ولد سنة "٧١٣هـ/١٣١٣م " صنف كتاباً اسماه " تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه "، وكان والده كثيراً ما ينشد له أبياتا من النظم يحذره فيها من الواوات التي ذكرت في الوصية والوكالة والوديعة والوقوف فيقول :

احـــذر مـــن الـــواوات اربعـــة ... فهـــن مـــن الحتـــوف

واو الوصـــية والوكالـــة ... والوديعـــة والوقـــوف

توفي شمس الدين سنة " ٧٣٨هـ/١٣٣٧"، وكان قد أنجب ولداً أسماه فتح الدين الذي تولى وكالة بيت المال في دمشق والتدريس في المدرسة الأتابكية سنة "٨٠٥هـ/١٤٠٢م" [٨٩] .

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

هوامش:

(١) الحموي, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان،(دار صادر، بيروت, الثانية، ١٩٩٥م) ١٣٨/٢ ؛ ابن شداد،، الاعلاق الخطيرة، ١٤٨/١ ؛ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت٦٨١هـ) وفيات الأعيان،(دار صادر , بيروت , ط ١،١٩٩٤) ٢٥٧/٤.

(٢) رغم التباعد الزمني بين عصرنا وعصر ياقوت الحموي لكن وصفه لها مقارب لما هي عليه الآن، معجم البلدان، ١٣٨/٢.

(٣) تساوي اليوم ١٥٠ كم .

(٤) المصدر نفسه، ١٣٨/٢ .

(٥) الاعلاق الخطيرة، ١٤٨/١ .

(٦) ابن خرداذبة, أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله المعروف (ت ٢٨٠هـ) المسالك والممالك، (دار صادر أفست ليدن، بيروت , ١٨٨٩ م) ص٣٤٥ .

(٧) ابن الأثير, أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، (دار الكتاب العربي، بيروت, لبنان،تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ,ط ١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ٥/ ٢٨٧.

(٨) الاصطخري, أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي(ت٣٤٦هـ)، المسالك والممالك،(دار صادر، بيروت،٢٠٠٤م)، ٣٠/١ .

(٩) ابن حوقل، أبو القاسم محمد (المتوفى: بعد ٣٦٧هـ) صورة الأرض، (دار صادر، أفست ليدن، بيروت, ١٩٣٨م)، ص٢٠٢.

(١٠) وقد ذكر الطبري في تاريخ الرسل والملوك، طبعة دار المعارف ١٩٦٦، ٢٣٩/٨، أبيات من الشعر لأحد الشعراء يقارنها مع بغداد فيقول:

بقردى وبازبدى مصيف ومربع ... وعذب يحاكي السلسبيل برود

وبغداد، ما بغداد، أما ترابها... فحمى، وأما بردها فشديد

(١١) المقدسي , أبو عبد الله محمد بن أحمد , أحسن التقاسيم، (مكتبة مدبولي القاهرة، ط ٣، ١٤١١ه/١٩٩١ م) ٤٩/١ .

(١٢) الاعلاق الخطيرة، ١٤٨/١ .

(١٣) ابن بطوطة, محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي,(ت ٧٧٩ه) , تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المسمى " رحلة ابن بطوطة "(دار الشرق العربي, د.ت)، ١١٠/١.

(١٤) الشاملة التعريف بالأعلام، ٤١٦/١.

(١٥) المقريزي, أحمد بن علي بن عبد القادر (ت٨٤٥هـ)، السلوك لمعرفة دول الملوك ,(دار الكتب العلمية ,لبنان,بيروت ,تحقيق: محمد عبد القادر عطا, ط ١ ,١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)،١٨٠/١/٢.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

(١٦) المقدسي، أحسن التقاسيم، ١٩/١ ؛الحموي , معجم ,٣٢٥/١ , ٢٨٤/٤ .

(١٧) معجم البلدان، ٤٩٥/٢.

(١٨) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ١٢٦/٢٨،٥/٤.

(١٩) تبعد قلعة الزعفران ٢٠كم من مدينة زاخو .

(٢٠) معجم البلدان، ٣٧٢/٣.

(٢١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٥/ ١٠٩ ؛ ابو شامة , أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي (ت٥٦٥)، عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية , (مؤسسة الرسالة , بيروت تحقيق: إبراهيم الزيبق , ط ١, ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)، ٢٠٠/١.

(٢٢) الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت٧٤٨)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام(دار الكتاب العربي، بيروت, تحقيق: عمر عبد السلام التدمري,ط ٢, ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣م) ٧٧/٦٧، ٨٠/٧٥؛ العبر في خبر من غبر , : دار الكتب العلمية – بيروت, تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول,د.ت)، ٥/ ٣٣٧ .

(٢٣) معجم البلدان، ٣٢٥/١، ٣٢٢/٤.

(٢٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٥/ ٣٤٥.

(٢٥) معجم البلدان، ٣٣٧/٣٢٢،٤/١، ٢٠٨/٥ , ٤٢٥ .

(٢٦) ابن تغري بردي , يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن(ت٨٧٤)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ,(وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر)، ٢٧٦/٧.

(٢٧) معجم البلدان، ٤٤١/٢.

(٢٨) المصدر نفسه، ٤٩٩/٢ .

(٢٩) المصدر نفسه، ٤٩٩/٢ .

(٣٠) وهنا لا بد أن نشير بأنه من الخطأ ذكر الأعلام الذين ينتسبون في لقبهم إلى الجزري دون الإشارة إلى جزيرة ابن عمر في الترجمة لكون إن كلمة الجزري قد تشمل مناطق أخرى خارج جزيرة ابن عمر مثل ديار بكر وماردين وميافارقين وآمد ورأس العين وتشمل أيضا الموصل وسنجار والرقة وحران وسيتم التركيز على الانتساب الصحيح في المصادر التي تذكر الأعلام بوضوح وإشارتها إلى جزيرة ابن عمر أثناء الترجمة .

(٣١) القراءات السبع هي إحدى القراءات المعتمدة في قراءة القرآن الكريم، وكان أبو عاصم بن أبي النجود " ت١٢٧هـ/ ٧٤٤م " احد لقراء السبعة، ينظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٩/٣؛ ابن الجزري، , شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء (مكتبة ابن تيمية, عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر)،٣٤٧،٤١٣/١ .

(٣٢) الذهبي، معرفة القراء الكبار ,(مؤسسة الرسالة , بيروت, تحقيق: بشار عواد معروف , شعيب الأرناؤوط , صالح مهدي عباس, ط ١, ١٤٠٤ه)، ١/ ٤٥٦ ؛ ابن الجزري,)، غاية النهاية, ١٣٤/١.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

(٣٣) معجم البلدان، ١/١٤٦،١/٣٢١.

(٣٤) السبكي , تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية، (هجر للطباعة والنشر والتوزيع , ط ٢, ١٤١٣هـ) ١٩٤/٤.

(٣٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء , (مؤسسة الرسالة , بيروت ,تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ,ط ٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م)، ١٨٦/٢٠.

(٣٥) الصفدي , صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ه) الوافي بالوفيات(دار إحياء التراث , بيروت, تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى , ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م) ٢٠٢/١٣ .

(٣٦) المنذري، التكملة لوفيات النقلة، ٢٥٧/٢.

(٣٧) ابن الصابوني , محمد بن علي بن محمود أبو حامد، جمال الدين المحمودي (ت٦٨٠ه)، تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب (دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان ,د.ت)، ١/ ٥٢.

(٣٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٨٤/١ ؛ معجم الادباء(دار الغرب الإسلامي، بيروت, تحقيق: إحسان عباس , ط ١ , ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م) , ٢٠٩١/٥.

(٣٩) اليونيني، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد (ت ٧٢٦هـ), ذيل مرآة الزمان , دار الكتاب الإسلامي، القاهرة , ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م), ١/ ٣٧٩ .

(٤٠) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٥٩/٥ ؛ ابن ناصر الدين , : محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد , (ت ٨٤٢هـ) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم , (مؤسسة الرسالة , بيروت , تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي , ط ١ , ١٩٩٣م) , ٣٤٤/١ .

(٤١) المصدر نفسه، ٩٢/٥ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٤٩٧/٢.

(٤٢) كحالة، معجم المؤلفين، ٢٠٧/١.

(٤٣) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٥٦٣/١١.

(٤٤) المصدر نفسه، ١٥١/٥.

(٤٥) المنذري، التكملة لوفيات النقلة، ٢٥٧/٢.

(٤٦) ابن الصابوني، تكملة الإكمال، ١/ ٥٢.

(٤٧) الحموي , معجم البلدان , ٨٤/١ .

(٤٨) اليونيني , ذيل مرآة الزمان , ٤٧/٢ .

(٥٠) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله, الشوكاني , (ت١٢٥٠ه) , البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (دار المعرفة – بيروت) , ٢٥٧/٢ -٢٥٩.

(٥٠) السبكي، طبقات الشافعية، ١٤٩/٩ .

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

(٥١) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٢/٢؛ السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٥٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (المكتبة العصرية ,لبنان , صيدا , تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم)، ص١٢٠؛ السبكي، طبقات الشافعية، ١٤٩/٩؛ البغدادي , إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت٥١٣٩٩هـ)، هدية العارفين, (دار إحياء التراث العربي بيروت , لبنان)، ١٤٢/٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ١٢٨/١٢.

(٥٢) ابن العديم , عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين (ت٥٦٦٠هـ)، بغية الطلب, (دار الفكر,)، ٤/ ٢٢٩ .

(٥٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣٦٦/٤ .

(٥٤) ابن الفوطي كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد، (ت٧٢٣) مجمع الآداب في معجم الالقاب، تحقيق محمد كاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران ١٤١٦ هـ، ٤٧٧.٤٧٦/٣/٤.

(٥٥) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٥٨/٧.

(٥٦) وتعاسيف هو علم الدين قيصر "٥٧٤ -٦٤٩ هـ / ١١٧٨ - ١٢٥١ م" ولد في اصفون في صعيد مصر وكان يعمل بوظيفة المشد " البريد " في القاهرة ثم أصبح عالماً في الرياضيات والهندسة، ينظر الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢١٥/٧.

(٥٧) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٩٢/٢.

(٥٨) المصدر نفسه، ٢١٤/٢ .

(٥٩) العسقلاني، أنباء الغمر، ٢٢٤،٥/١/ ٨٧ .

(٦٠) الصقاعي، فضل الله "ت ١٣٢٥/٥٧٢٥م "، تالي كتاب وفيات الأعيان، المعهد الفرنسي دمشق ١٩٧٤،ص٢٩.

(٦١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٢٨/٤.

(٦٢) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ٩٤٦.٩٤٤/٢/٤.

(٦٣) السبكي، طبقات الشافعية، ١٤٩/٩ .

(٦٤) حاجي خليفة، كشف الظنون، ٢/ ١٣٩٦؛ الزركلي، الأعلام، ١٥/٤؛ حليمة الغراوي، بُناة الفكر العلمي في الحضارة الإسلامية " ملامح من سِيَر علماء مسلمين من عصور مختلفة"١/٢١ ؛ تاريخنا الضائع بل المسلوب، المكتبة الشاملة، موقع صيد الفوائد، ٧٧/١.

(٦٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٤٤٥/١؛ الزركلي، الأعلام، ٢٨٢/٦ .

(٦٦) الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٠٥/٣؛٣٤١/١.

(٦٧) هو الشيخ شرف الدين أحمد بن يوسف بن أحمد التيفاشي له كتاب كبير إلى الغاية وهو في أربع وعشرين مجلدة جمعه في علم الأدب وسمّاه فصل الخطاب في مدارك الحواس الخمس لأولي الألباب، ورتبّه وجمع فيه من كل شيء وتعب عليه إلى الغاية. ولم أقف عليه لكن رأيت الذي اختصره منه الفاضل جلال الدين محمد بن المكرّم وسماه سرور النفس بمدارك الحواس الخمس

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

وهو كتاب جيد وجمع جيد يدلّ على فضل جامعه. قال ابن سعيد في المشرق في أخبار أهل المشرق هو مقرّ بأنّه استعان في هذا الكتاب المذكور بالخزائن الصاحبية. قلت: هو الصاحب محيي الدين محمد بن محمد بن سعيد بن ندي الجزري، لأنّه عند وروده من الغرب وما اتفق عليه في البحر من سلب ماله وكتبه أتى إلى الصاحب فآواه وأقام عنده مدة. وللتيفاشي مجلد جيد في معرفة الجواهر. وتوفي شرف الدين التيفاشي بالقاهرة سنة "ت ٦٥١هـ/١٢٥٣م". الصفدي , الوافي بالوفيات , ١٨٨/٨.

(٦٨) هو علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك ابن سعيد المغربي يرجع نسبه الى عمار بن ياسر كان من كبار علماء عصره مؤرخاً وجغرافياً وشاعراً، صنف عدة مصنفات منها " المشرق في حلى المشرق، و" المغرب في حلى المغرب "، و " المرقصات والمطربات " في الأدب، و" الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة "، و " الأدب الغض"، و "ريحانة الأدب، و " المقتطف من أزاهر الطرف "، و " الطالع السعيد في تاريخ بني سعيد "، و "ديوان شعره"، و" النفحة المسكية في الرحلة المكية"، و "عدة المستنجز" رحلة، و " نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب "، و" وصف الكون، و " بسط الأرض "، و " القدح المعلى"وهو تراجم لبعض الشعراء، و"رايات المبرزين"،و"ديوان شعره".

(٦٩) هو أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن محمد ابن أبي نصر الفرغاني كان فقيهاً عالِماً وشاعراً وأديباً وخطاطاً درَسَ في المدرسة المستنصرية وأصبح إماما في اللغة العربية ومن كبار علماء الفقه الحنفي توفي في بغداد ودفن في مقبرة الخيزران سنة " ٥٦٣٢/ ١٢٣٤م .

(٧٠) هو الشيخ المفضل بن عمر بن المفضل الأبهري "ت ٦٦٣ هـ / ١٢٦٤م" كان من كبار علماء الفلسفة والمنطق والفلك والرياضيات صنف عدة مصنفات أشهرها " هداية الحكمة في الطبيعة، و" الحكمة والمنطق "، و" درايات الأفلاك"، و" الزيج الشامل "، و" يعرف بالزيج الأثيري"، " المجسطي في الهيئة"، و" القول في حساب الحركات الفلكية"، و" غاية الإدراك في دراية الأفلاك"، و" وفي علوم الرياضيات صنف "الاحتساب في علم الحساب"، و" إصلاح كتاب الهندسة لإقليدس"، و"تنزيل الأفكار في تعديل البيوتاتار في المنطق"، و" متن إيساغوجي في المنطق، و " تهذيب النكت"، و" الإشارات"، و " كشف الحقائق في تحرير الدقائق في المنطق، و" تلخيص الحقائق" و" الطلائع"، ورسائل عديدة في علوم متنوعة منها في الإسطرلاب" وفي علم الأزياج الفلكية اهمها " الزيج المقنن "، والزيج الاختياري"، و" الزيج المخلص".الزركلي , الاعلام , ٢٧٩/٧ ؛ كحالة , معجم المؤلفين, ٣١٥/١٢ .

(٧١) هو صدر الدين ابو المؤيد الموفق بن محمد بن الحسن الخاصك توفي سنة "٦٣٤ ٥ / ١٢٣٦ م " صنف عدة كتب منها كتاب " الفصول في علم الأصول، و " شرح الكلم النوابغ " للزمخشري، و " درر الدقائق في المعاني والبيان " الزركلي، الأعلام، ٧/ ٣٣٣.

(٧٢) هو شهاب الدين أبو القاسم، المقدسي المعروف بأبي شامة " ت ٦٦٥هـ / ١٢٦٧م" كان مؤرخاً وفقيهاً، موَرِّخاً ومن أشهر مؤلفاته كتاب "الروضتين في أخبار الدولتين الصلاحية والنورية، و" مختصر تاريخ ابن عساكر، و "الباعث على إنكار البدع والحوادث،و"إبراز المعاني في شرح الشاطبية"، و" المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز"، و" الوصول في الأصول "، و" مفردات القراء .ابن العماد , عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري الحنبلي(٥١٠٨٩), شذرات الذهب في أخبار من ذهب

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

,(دار ابن كثير، دمشق , بيروت , تحقيق: محمود الأرناؤوط , ط ١ , ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) , , ٣١٧/٥ ؛ الزركلي , الاعلام , ٢٩٩/٣ .

(٧٣) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٧٦/١ .

(٧٤) المصدر نفسه، ٥٢/١٤٤،٦/١.

(٧٥) المصدر نفسه، ١/ ٧٦.

(٧٦) المصدر نفسه، ٢١٥/٧.

(٧٧) المصدر نفسه، ٣٢٨،٣٣٣/٣ ؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (الهيئة المصرية العامة للكتاب, تحقيق : محمد محمد أمين)،٢٢٨/١؛ الزركلي، الأعلام ٢/ ٣٤.

(٧٨) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٩٥/٧.

(٧٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٥/ ١٠٩؛ ابو شامة، الروضتين، ٢٠٠/١.

(٨٠) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٢٨٩/٣.

(٨١) المصدرنفسه، ٢٨٩/٣.

(٨٢) المصدر نفسه، ٢٨٩/٣.

(٨٣) المصدر نفسه، ٢٥٦/٤.

(٨٤) ابن الأثير , ضياء الدين نصر الله بن محمد (ت٥٦٣٧)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر , (دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة, تحقبق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة)، ٢٨١،٣٦٨/٩٨،٢/١.

(٨٥) أنباء الرواة، ٨/١ -٩.

(٨٦) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣٢/٥؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٣١٨/٦ ؛ احمد مطلوب، ضياء الدين ابن الأثير، ٤٠. ٧٢.

(٨٧) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢١٤/٢ .

(٨٨) العسقلاني , شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر، أنباء الغمر،(دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , تحقيق: محمد عبد المعيد خان , ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م) ٢٢٤/١،٥/ ٨٧ .

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

جەزیرا ئیبن عومەر د ژێدەرێن عەرەبیدا
دناڤبەرا سەدەیێن (٣ -٧مش / ٩ -١٣ز)

پوختە:

گزیرتەیا ئیبن عومەر دکەڤیتە باشووریێ ڕۆژهەلاتا تورکیا ل پارێزگەها شەرنەخ، ب دووراتییا (٤٥کم) ژ باژێرێ زاخۆ یێ هەرێما کوردستانا عیراقێ. د ژێدەرێن عەرەبیدا ب جەزیرا (ئیبن عومەر) هاتییە ناڤکرن، لێ ل دەڤ کوردان جەزیرا (بوتان)، تورکان تەنها دبێژنێ (الجزرە) ژبەرکو رویبارێ دیجلە ل دەردۆرێن باژێری دزڤریت و شێوەیێ گزیرەتەی ددەت. زۆربەیا خەلکێ باژێری ژ کورد و ئاشووری و سریان و عەرەبان پێکدهێت.

جەزیرا ئیبن عومەری ژ باژێرێن کەڤن دهێتە هژمارتن، بەری ئیسلامێ هاتیە ئاڤاکرن و ل سەردەمێ خیلافەتا عەباسی گەشەکریە. نڤیسەرێن دێرین پێن مەسالک و مەمالیک یەکەم کەس بوون ناڤێ جەزیرا ئیبن عومەر دانایە سەر ئەڤی باژێری، پاشی یاقوت الحموی و عزالدین بن شەداد.

پەیڤێن سەرەکی: *جەزیرا ئیبن عومەر، ئەلنەدی، ئەلزەعفەران، ئەلبەرزی، ئەلزوزان*

Bin Omar Island from Arabic Sources

Abstract:

Arabic authors interested in studying the history of Arabic and Islamic cities. They classified them into inclusive books specifically the social, economic, cultural and political history. One of these books is Azedi's "Mosul History"(334 A.H/ 945 A.D), Al-Hafidh's Bin Asaker's "Damascus History"(571A.H/ 1175 S.D), Binal-Adeem's "Zabadet Alhalab in the History of Halab"(660A.H/1261A.D), Al-Fariqi's "Miafariqeen History" (557A.H/ 1181 A.D) and Bin al-Mustawfi's "Irbil History"(637 A.H/ 1239 A.D), then a book called "Mu'jam Al-Buldan" by Yaqoot bin Abdulla Al-Hamawi (626A.H/ 1228 A.D) and "Al-Ahllaq Alkhateera in the Mentioning The Amaraa of Alsham and Aljazeera" by Ezdeen Bin Shadad Al-Halabi (684A.H/ 1285 A.D).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

The Geographers Muslims reported many texts about Bin Omar Island and most of them agreed that it was established nearly 520 A.H/815A.D during the reign of Al-Amin Caliph and Al-Ma'amoon Caliph.

It seems that Bin Omar Island developed rapidly as a result of its location by the river Tigris, for its nice climate and the trading movement with the neighbouring areas and cities.

Apparently, the island was more developed during Yaqoot Age and the Mongols Invasion had nothing and soon the Island restored its dignity where Ibn Shadad presented to us an account of the architecture saying it is an island surrounded with a wall having three gates ; a mountain, jadeed and water. It also has two mosques, one is old and the other is modern, eighty small mosques, one lunatic asylum, four schools in which Mathah Imam Al-Shafii was taught. They are; Ibn Al-Barzi School, Zhair al-deen Qaimaz A—Attabiki School, Al-Radhwia School and Al-Qzhi Jamal al-bdulrahim School. There was another school called Shams al-deen Sukertein. Inside there were two Kanihakattans, (a place for worshipping Sofi Mathahab), one is known as Saladin Alaraj and the other is called as Alzahira. On the outside there were also two Kanihakattans, one is called Kaniqah al-batna and there were fourteen bathrooms and under the wall from inside there were thirty gardens and eight castles, Aljirahia, Farah, Barkho, Fink, Aljadida, Alkasar, Arokh and Kankoor.

Bin Omar Island has become one of the important cultural centers in the Forat Island Area during our study where it is as more important as other neighbouring cities. Many scientists, writers and poets visited the city and many have been graduated from this city in different specifications where have a great deal of scientific knowledge and have a lot of cultural influence on the Islamic world such as; Alathir's sons Bini Nadi, Abualiz Bin Ismael Al-Razaz, Bin Al-Bazri and others. Most sciences that developed in this area are: Religious Sciences, Arabic and translation.

Keywords: *Ibn Omar Island, Al Nada, Zaffron, Al Barzi, Al Zouzan*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی